أريكة وشاشة

ذات حلم .. كان يحتضنها كوطن على أريكة وحيدة في غرفتها الصغيرة أمام شاشة كبيرة يشاهدان معاً فيلماً..

ثم غفت على صدره..

معلنة استسلامها للذة النوم بين ذراعيه..

فتحت عينيها على وحدة عفنة في سريرها البارد..

ولكنها استيقظت بنشاط على غير العادة..

وقررت مشروعها المقبل..

أريكة وشاشة وانتظار..

استبدلت سريرها بأريكة تشبه إلى حد كبير تلك التي في الحلم..

وتبقى لها اقتناء الشاشة..

بدأت تدخر ما تيسر من مرتبها وتستغني عما هو ليس ضرورياً من الألبسة، ومستحضرات التجميل، وبعض الأطعمة الغالية..

كلها حذفتها من قائمة المشتريات..

ماعدا شال أزرق أحست أنه سيضفي نوعاً من الصفاء على ذلك المشهد الرومنسي الموعود..

ولكنها سرعان ما ندمت على شراء الشال ..

إذ ذهبت إلى مركز بيع الشاشات وسألت عن ثمنها ..

كانت تعلم أنها لم تجمع المبلغ المطلوب بعد.. ولكن لم تتوقع أن الأمر بهذه الصعوبة..

"ماذا سيفعل ثمن شال.. فما زال الكثير" عزت نفسها..

إلى أن استطاعت جمع المبلغ أخيراً.. فأحضرت الشاشة وعلقتها على الحائط مقابل الأريكة كما الحلم بالضبط..

لايهم ما يمكن أن يكون الفيلم.. المهم ..

ليته يأتي..

جلست على الأريكة وأسدلت الشال الأزرق على كتفيها ..

وبدأ عداد الوقت..

انتظرت كثيراً.. رفعت قدميها .. واستلقت على الأريكة..

صفر عداد الوقت.. وهي تنتظر مستلقية دون حراك.